الأنباء
الخميس 14 مايو 2015

### «لا ينبغي الاكتفاء بطرد الإرهابيين لأنهم سيتجهون إلى سورية»

# روحاني: لن نسمح بتقسيم العراق

الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال استقباله نظيره العراقي فؤاد معصوم في طهران أمس (أ.پ)

طهران ـ كونا: قال الرئيس الايراني حسن روحاني امس ان بلاده لن تسمح «لأي بلد» بإثارة الخلافات في العراق وتقسيمه، مؤكدا في الوقت نفسه ان طهران «لا تدخر جهدا في استقرار العراق واستتباب أمنه».

وأضاف روحاني في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي فؤاد معصوم «ندعم وحدة العراق ونقول لأولئك الذين يتحدثون من وراء المحيطات ويقومون بإعداد الخطط لمستقبل العراق بأن مخططاتهم ما هي إلا اضغاث احلام وان الشعب العراقي هو الذي يخطط لمستقبله ولن نسمح لاحد بان يبث الفرقة بين ابناء الشعب العراقي».

وأكد ان استقرار العراق وامنه «يحظيان بأهمية بالغة» لدى ايران، مشيرا الى انه بحث مع معصوم السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات التجارية والصناعية والنقل وتبادل الزيارات والطاقة والنفط والغاز وشق الطرق وبناء الطرق الدولية السريعة التي تربط البلدين.

واضاف ان الجانبين ناقشا ايضا «خطر الارهاب لكل المنطقة والعراق وتحدثنا عن ضرورة محاربة الارهاب بشكل جماعي» مشيرا الى انه «لا ينبغي الاكتفاء بطرد الارهابيين في العراق لانهم سيتجهون لسورية».

وقال روحاني «نحن جاهزون لتقديم المساعدات كما قدمناها في الاشهر الماضية ونحن على اتم استعداد لاستمرار هذا التعاون».

من جانبه، قدم الرئيس العراقي الشكر لإيران على المساعدات التي ارسلتها الى النازحين من العمليات «الارهابية» في بلاده بالقول «نحن ممتنون للدعم الذي يأتينا من كل الجهات لاسيما من الجمهورية الاسلامية الايرانية».

**معصوم: نشكر إيران على مساعدتنا في محاربة «داعش»**

ووصف تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) بأنه «عدو الشعب العراقي وعدو شعوب المنطقة كلها» مضيفا ان التنظيم «بدأ بمقاتلة الابرياء وما ترك شريحة من شرائح الشعب العراقي الا وحاربها».

وفي سياق آخر، اشار معصوم الى ان بلاده مستعدة للاستفادة من التجارب الايرانية في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والصحية وشق الطرق، مضيفا انه «من الضروري ان نعمل ما أجل ان يكون هناك تعاون من اجل توقف التصحر».

وقال الرئيس العراقي «تناولنا في مباحثاتنا مد خط انابيب النفط والغاز عبر الاراضي الايرانية وكذلك مد الخطوط السكك بين العراق وايران وفتح الطرق السريعة بين البلدين ولا شك ان ذلك سيسهل التجارة والتنقل بينهما» مشيرا الى امكانية البدء بمد سكك حديدية بين البلدين «قريبا». وأضاف «بالنسبة للمواضيع السياسية كانت الافكار في الكثير منها متفقة وفي البعض متقاربة وفي النتيجة سنكون متفقين بكل ما من شأنه حماية البلدين والمنطقة من التدخلات الخارجية».

وفيما يتعلق بالأوضاع في سورية قال معصوم انه «لا يمكن ان يترك الامر بان يتحكم ويحكم سورية الارهابيون والاولوية الان لمحاربة الارهاب في سورية كما نحارب الارهاب في العراق».

وحول المفاوضات النووية بين ايران ومجموعة (5 + 1) قال معصوم «نحن نؤيد الحوار والمفاوضات ونعتقد بانه عندما تنجح المفاوضات ستكون لصالح دول المنطقة ولصالح الجميع الذين يريدون السلام في المنطقة».

وكان الرئيس العراقي وصل الى طهران أمس الاول على رأس وفد رفيع المستوى تلبية لدعوة رسمية من نظيره الايراني.

### «سي آي أيه»: البغدادي مازال يدير العمليات اليومية للتنظيم

# بغداد تعلن مقتل الرجل الثاني في «داعش»

بغداد ـ رويترز ـ سي ان ان: أعلنت وزارة الدفاع العراقية مقتل أبوعلاء العفري الرجل الثاني في قيادة «داعش» في ضربة جوية للتحالف الدولي على مسجد كان مجتمعا فيه مع أعضاء آخرين من التنظيم بشمال البلاد. وقالت الوزارة في بيان على موقعها الإلكتروني أمس إنه «استنادا إلى معلومات استخبارية دقيقة تم توجيه ضربة جوية من قبل قوات التحالف الدولي إلى الرجل الثاني في عصابات داعش الإرهابية أبوعلاء العفري».

وعرضت الوزارة لقطات للغارة الجوية على «مسجد الشهداء» في قرية العياضية قرب تلعفر. وقال مسؤول محلي طلب ألا ينشر اسمه لـ «رويترز» إن العفري كان يعمل مدرسا وواعظا مشهورا في هذه القرية. وينحدر العفري ـ واسمه الحقيقي عبدالرحمن مصطفى محمد ـ من أصل تركماني من بلدة تلعفر في شمال غرب العراق ويعتقد أنه الرجل الثاني في قيادة «داعش» بعد زعيمه أبوبكر البغدادي. من جهة أخرى، قال مسؤول بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي ايه» لشبكة سي ان ان الاخبارية الأميركية أمس «إن المعلومات الاستخباراتية المتوافرة حاليا تشير إلى أن البغدادي لايزال على رأس تنظيم داعش ويقوم بإعطاء الأوامر لتوجيه الضربات وهو مسؤول مباشر عن العمليات اليومية ولايزال له مكانته داخل التنظيم». وكانت تقارير برزت في الآونة الأخيرة تحدثت عن إصابة زعيم التنظيم بعجز شبه كامل جراء غارة استهدفت موقعا كان فيه في مارس الماضي.

أبو علاء العفري

# عشرات الفصائل السورية المعارضة ترفض المشاركة في حوار جنيف

عمان ـ كونا: أعلنت عشرات الفصائل العسكرية السورية المعارضة رفضها دعوة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا للمشاركة في الحوار الموسع في جنيف في الشهر الجاري بين التيارات السورية المعارضة السياسية والعسكرية والنظام السوري. وبينت الفصائل في بيان الليلة قبل الماضية تم إرساله الى المبعوث الأممي الى سورية دي ميستورا ونقلته شبكة (شام) الإخبارية المعارضة سبب رفضها المشاركة في هذه المشاورات لأنها لن تكون خطوة بناءة في بلورة حل حقيقي للوضع في سورية وافتقار الدعوة الى أي أسس أو وسائل واضحة للوصول الى مخرجات حقيقية.

وأوضحت الفصائل انها رفضت المشاركة بسبب دعوة إيران لحضور هذه المشاورات وهي الطرف الذي يحتل سورية ويحاول النيل من هويتها الإسلامية والعربية ويشارك في كل الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان ويرتكب مختلف أنواع الجرائم ضد الإنسانية. ووقع على صحيفة البيان 31 من الفصائل والكتائب المسلحة في حين ان رفضت كتائب الثوار في حلب دعوة مستورا أثناء زيارته الأخيرة لسورية لوقف القتال في (ريف حلب) الشمالي.

# واشنطن: لا صحة لتأجيل افتتاح مراكز تدريب المعارضة السورية في تركيا

واشنطن ـ الأناضول: أكدت واشنطن أن تدريب المعارضة السورية ضمن برنامج التسليح والتدريب سيكون لتمكينهم من حماية الأراضي التي يسيطرون عليها ليقاتلوا «داعش» في مرحلة لاحقة. ونفت صحة الشائعات التي تحدثت عن تعطل افتتاح البرنامج في الأراضي التركية بسبب خلافات بين الولايات المتحدة وتركيا حول هدف التدريب. وقال المتحدث باسم البنتاغون العقيد ستيف وارين في بيان صحافي من واشنطن: «لقد كنا واضحين أن نيتنا في تدريب قوات المعارضة السورية المعتدلة هو لحماية أراضيهم ليستطيعوا في النهاية مقاتلة داعش». ونفى وارين وجود أي مشاكل تعرقل فتح برنامج التدريب والتسليح في تركيا بقوله «لا علم لدي بوجود أي مشاكل»، مشيرا إلى أن «التدريب في الدول الأخرى سيبدأ حال الانتهاء الكامل من إعداد المراكز التدريبية بتلك الدول».

### الحريري التقى لافروف في موسكو واليوم يلتقي بوتين

# مواجهات القلمون اقتربت من عرسال و3 يونيو موعد جديد لانتخاب رئيس للبنان

عدد من النواب في القاعة العامة بانتظار اكتمال النصاب لانتخاب رئيس للبنان (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

كما في جلسات الانتخاب الرئاسية السابقة، تكفل فقدان النصاب النيابي بتعطيل فرصة انتخاب رئيس للبنان للمرة الثالثة والعشرين، بفعل مقاطعة 33 نائبا من تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله، دأبت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية على تسميتهم واحدا واحدا في مقدمة كل نشرة اخبارية.

هذا التفريغ المتعمد لرئاسة الجمهورية مرتبط بالقرار الايراني، ولو بدت الطموحات الرئاسية للعماد ميشال عون في اساسية، انه ورقة من اوراق ملف الضغط الايراني على الغرب لانتزاع اعتراف بدورها الاقليمي واهليتها النووية، وعليه فليس لمتأمل ان يأمل خروج مجلس النواب اللبناني من دوامة تعذر اكتمال النصاب قبل توقيع الاتفاق النووي النهائي بين ايران والدول الغربية في يونيو المقبل، ما يعني ان الاسبوعين المتبقيين من الشهر الجاري والايام الفاصلة عن الموعد النووي في يونيو لن تكون ربيعية، وما يجري في القلمون السوري مؤشر واضح.

ويعتقد العميد المتقاعد وهبي قاطيشا، المستشار السياسي لرئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع، ان طهران ومعها الاسد يراهنان على رئيس جمهورية لبناني نسخة من الرئيس الاسبق اميل لحود، وهذا من باب المستحيلات. واعرب قاطيشا عن خشيته من ان يدفع النظام السوري وحزب الله المعارضة السورية المسلحة باتجاه عرسال لجعلنا امام نهر بارد آخر اكبر بخمسين مرة من مخيم النهر البارد الفلسطيني لجر الجيش الى المعركة. ولاحظ مستشار قائد القوات اللبنانية انضمام داعش الى جيش النظام وحزب الله في مواجهة جيش الفتح والنصرة، مؤكدا ان داعش اطلقها النظام السوري وسلمها ثكنات الجيش في شمال سورية لتبرير قمع الثورة ورغم كل ذلك نجد ان النصرة باتت على ابواب بلدة النبي شيت اللبنانية.

**العميد قاطيشا: إيران تريد نسخة من لحود لرئاسة الجمهورية**

بدوره، قال القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش في حديث اذاعي: ان المشكلة هي في رأس الافعى ايران التي طلبت من الحزب المحاربة في سورية. واستنادا الى كل ذلك، تواصلت معارك الكر والفر في القلمون امس تحت عنوان ابعاد التكفيريين عن السلسلة الشرقية لجبال لبنان المتميزة بالتنوع الديني والوطني، الا انها بلغت اربعة كيلومترات من حاجز الجيش اللبناني في وادي حميد في عرسال.

وتبريرا لهذه الحملة، قال المعلق السياسي القريب من حزب الله د.حبيب فياض: ما نراه في مصلحة لبنان نفعله دون مراجعة احد.

ولاحظ مصدر في 14 آذار لـ «الأنباء» انه قبل الخطاب الاخير لنصرالله بدأت النصرة هجوما استباقيا على مواقع حزب الله في القلمون، وفي اليوم التالي للخطاب هاجمت داعش النصرة.

وتساءل المصدر: ماذا يعني ان تحارب داعش النصرة مع حزب الله؟ فهل اصبح الحزب وداعش في خندق واحد؟

بالعودة الى الجلسة الرئاسية، فقد ارجأها الرئيس نبيه بري الى 3 يونيو المقبل بعد تعذر اكتمال النصاب بفعل مقاطعة نواب عون وحزب الله.

واستبق المجتمع المدني مجلس النواب بانتخاب صوري لرئيس جمهورية المصلحة الوطنية.

وتحدثت الاميرة حياة ارسلان، وهي ناشطة اجتماعية، مشجعة النواب، ان يكون بفاعلية ناخبيهم.

وتحدث نائب طرابلس روبير فاضل داعيا النواب والمجتمع المدني لتشكيل قوة ضغط لتأسيس قوة ضغط داخلية لبنانية بحتة هدفها تأمين انتخاب رئيس، معلنا رفضه المشاركة باغتيال لبنان.

في حين يعد العماد عون لمؤتمر صحافي تصعيدي يوم الجمعة على خلفية ملف القادة العسكريين ومطالبته بالتعيين بدل التمديد، وهو ما ليس متوفرا في مجلس الوزراء.

وانتقد بري تصريحات لوزير الخارجية جبران باسيل اتسمت بالحدة، وقال: ان مفتاح الخروج من كل الازمات هو الاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية بدل اتباع طريقة الذين يقولون لا حكومة ولا مجلس نيابي من دوننا، ولا يذهبون بالمقابل الى جلسات الانتخاب، وذكر ان كتلته النيابية نزلت الى مجلس النواب 22 مرة وستواصل، وهم ـ اي التيار الوطني الحر ـ توجهوا مرة واحدة الى ساحة النجمة، واضاف: ليتفق الموارنة على اسم مرشح ونحن حاضرون للاتفاق معهم، المهم ان ينزلوا الى المجلس لانتخاب رئيس ونحن معهم.

ولاحظ بري امام زواره ان البطريركية المارونية تأخذ على عدم الدعوة الى جلسات انتخابية متلاحقة، وقد يكون هذا السبب يؤدي الى التباعد بيننا، وردي هو ان للمجلس كرامة ولا يمكن دعوة هذا المجلس قبل ان يبلغوني اتفاقهم، وخلال ساعتين حاضر للدعوة الى الجلسة.

وقال ان كلام باسيل لم نسمع مثله حتى في ايام الحرب، ودعا الجميع للعودة الى عقولهم بدل التفرج على انهيار البلد.

في هذا الوقت، باشر الرئيس سعد الحريري لقاءاته في موسكو مستهلا بالاجتماع الى وزير الخارجية سيرغي لافروف، وسيلتقي الرئيس فلاديمير بوتين مساء اليوم في سوشي.

وتتمحور محادثات الحريري على عرض لاوضاع المنطقة وخصوصا في لبنان، حيث الى جانب موضوع الاسلحة للجيش المطلوب ضغط روسي على طهران كي تفرج عن الرئاسة اللبنانية الحكومة بالشغور منذ سنة تقريبا.

**تقرير إخباري**

# معركة القلمون بدأت... لم تبدأ: التطورات الميدانية... والمخاوف

بيروت: في حين يعتبر خبراء عسكريون أن المعركة الشاملة لكل منطقة القلمون لم تبدأ بعد، وما يجري هو معركة مواقع ضمن استراتيجية القضم المتدرج، ومعركة لدفع الأخطار عن اتجاه معين، خصوصا من الغرب لناحية يعلبك وبريتال أو الجنوب والجنوب الغربي لناحية دمشق وطريق المصنع ـ بيروت وهذا ما حصل.. يرى آخرون ان المعركة بدأت ومن المبكر معرفة استعدادات حزب لله لخوضها إلى النهاية، ويقولون إن المعركة لاتزال محدودة ضمن جرود بريتال ـ عسال الورد ولم تتمدد في اتجاه الشمال، لأن تقدم حزب لله لم يصل بعد إلى الطريق التي تصل يبرود برنكوس وصولا إلى الزبداني، واستكمال المعركة في منطقة طولها نحو 100 كلم وعرضها بين 12 و20 كلم، لابد من أن يستند الى محور طرقي، والمحور الوحيد الموجود على السفوح الشرقية لسلسلة الجبال هو يبرود ـ رنكوس الزبداني.

وسط كل ذلك، وبعيدا عما إذا كانت المعركة بدأت أم لم تبدأ، يمكن رسم المشهد الميداني على الشكل التالي:

● سيطرة الجيش السوري ومقاتلي حزب الله على مجموعة من التلال الإستراتيجية التي كانت الجماعات المسلحة المعارضة للنظام السوري تنتشر عليها.

ومن المرجح استمرار هذه المعارك في الأيام القليلة المقبلة، ما يعني ضرورة انتظار الوجهة التي ستأخذها التطورات على الأرض. ولكن على رغم أن هدف حزب لله هو الحسم والقضاء على نحو 4000 مقاتل في الجرود، إلا أن الحزب لا يمتلك العدد الكافي من المقاتلين لتغطية منطقة واسعة، لأنه لا يكفي أن يحتل قمة ذات قيمة استراتيجية، بل يجب إبقاء بعض القوى في المراكز التي تم احتلالها لمنع المسلحين من الالتفاف في الوادي واستعادتها، لهذا فإن المعركة ستكون مبنية على الكر والفر، ويمكن أن تستمر لأشهر طويلة، وتتحول إلى حرب استنزاف بالنسبة إلى الطرفين لسببين: الأول وعورة الأرض وارتفاع بعض قمم الجبال لأكثر من 2600 متر، والثاني لعدم وجود محاور طرقية تسمح بنقل التموين والإمداد بواسطة الشاحنات مثلا.. ولكن ثمة من يعتبر أن حسم المعركة لا يعني القضاء على كل من وجد فيها، لأن هناك تجارب منها في يبرود وقارة حسمت المعركة فيهما خلال أيام ولم يؤد ذلك إلى القضاء على الجميع، بل قتل من صمد في المعركة وهم قلة، فيما انسحب القسم الأكبر من المسلحين.

● الجبهة باتت مقطعة الى 3 قطاعات عملانية: القلمون وقد انطلقت معركته وهي الأصعب والأخطر لتداخلها بملفات لبنانية ساخنة وأبرزها الأذى الداخلي عبر السيارات المفخخة، حيث يجري تجفيف منابعها الإجرامية (مسألة العسكريين المختطفين الذين قد يكون تحريرهم جزءا من معركة القلمون) إطفاء التوتر بين عرسال ومحيطها والذي نشأ بفعل حراك الإرهابيين واختطافهم لعرسال كاختطافهم للعسكريين، وبالتالي تحرير القلمون يعني تحرير عرسال من الخطف وإسقاط ورقة جرود عرسال وما تحويه من ويلات على اللبنانيين. ولكن هناك مخاوف كثيرة من تداعيات معركة القلمون على الداخل اللبناني أبرزها:

● تفجير لبنان من خلال إشعال فتيل الحرب المذهبية السنية ـ الشيعية وهذه المخاوف جدية ومبنية على رسائل وصلت إلى المسؤولين اللبنانيين وإلى جميع القوى المعنية والمؤثرة في لبنان عبر قنوات معروفة الى أن ما بعد القلمون لن يكون كما قبله، أي أنه لن يكون هناك من خطوط حمر للرد على حزب لله لا في لبنان ولا في خارجه، بل ان هذا الرد سيأتي في سياق تصعيدي مفتوح على كل الجبهات والساحات ومنها لبنان الذي قد يجد أهله في أي لحظة أنفسهم غارقين في وحول التداعيات المباشرة للصراع في المنطقة، ما يعني أن قرار تحييد لبنان عن صراعات المنطقة سيكون أولى ضحايا معركة القلمون التي سيكون لتداعياتها العسكرية والأمنية عواقب وخيمة على كل لبنان.

● السيناريوهات التي يمكن أن يتعرض لها لبنان بأمنه واستقراره وسلمه الأهلي، عبر تحريك الخلايا الإرهابية التكفيرية النائمة للقيام بتفجيرات انتحارية بواسطه سيارات مفخخة أو أحزمة ناسفة، لذلك ينفذ حزب لله بالتعاون مع الجيش اللبناني وسائر الأجهزة الأمنية تدابير مشددة للتصدي لأي محاولة تهدف إلى شن عمليات إرهابية في الضاحية الجنوبية أو غيرها من المناطق الحاضنة للمقاومة في لبنان.

● أن تنتهي معركة القلمون بانكفاء مجموعات مسلحة واسعة إلى عرسال، مع كل المخاطر الأمنية التي ستنتج من ذلك. فمع وصل حزب لله مواقعه في جرود بريتال مع تلك في القلمون، وقيام الجيش السوري بقطع خطوط الإمداد من ناحية الزبداني، فإن عدم ترك ممرات آمنة لانسحاب المسلحين سيدفعهم حكما إلى الاحتماء في جرود عرسال، ما يعني أن المرحلة المقبلة من المواجهات ستكون في تلك الجرود، وربما تصل شظاياها الى عرسال وما يستتبع ذلك من زيادة الشرخ الداخلي واللبناني، خصوصا ان الجيش اللبناني ليس طرفا في المواجهات ومهمته تكمن في الدفاع عن مواقعه المتاخمة للجرود، الأمر الذي ستكون له تداعيات خطرة على الداخل اللبناني وقد يستتبعها توتر في أكثر من منطقة متعاطفة مع عرسال.

كما أن انكفاء المسلحين باتجاه داخل عرسال، قد يؤدي الى التصادم مع الجيش، إذ لا يمكنه الوقوف موقف المتفرج في حال توجه المسلحين إلى الداخل اللبناني من جرود عرسال نحو داخل البلدة، وهو سيتخذ كل الإجراءات الدفاعية لمنع حصول ذلك، حتى لو اضطره ذلك إلى فتح معركة ضارية مع أي حركة تسلل إلى الداخل اللبناني. فضلا عن أن هناك احتمال التصادم مع الأهالي، أو تعرض هؤلاء للتضييق بفعل الضغط العسكري الذي سيفرض على المتسللين.لبنان مقبل على مرحلة أشد خطورة على أمنه واستقراره وسلمه الأهلي، خصوصا ان حرب القلمون هي معركة «كسر عظم» ستفرض معادلات مختلفة في سوريا ولبنان وكل المنطقة، وهذه المخاطر الداهمة ليس سببها معركة القلمون بل هي نتيجة للأوضاع المتفجرة في المنطقة برمتها والتي باتت تداعياتها على مشارف الوصول إلى الساحة اللبنانية المنقسمة والهشة والحاضرة دائما وأبدا للاشتعال بفتيل الفتنة الطائفية والمذهبية.